

الحمد لله

ولغير اصدار الاملي ابي الفتح البستي صاحب النظم والنثر قصيدة طويلة كافية تشتمل على مواعظ وحكم جليلة ومن نقلها غير واحد كالكمال الدميري وغيره وذيل عليها بعض الفضلاء وبعثها الى امير المؤمنين الراشد بالله العباسي المتوفى سنة 532 ليلة السبت ذا ربيع ا ونسختها لكاول الفتح جلّ العلماء وملوك النسب لورعه وزهده ومن سلك

ابيات 63

الحق

زيادة المرء في دنياه نقصان … وربحه غير محض الخير خسران

وكل وجدان حظ لا ثبات له … فان معناه في التحقيق فقدان

ياعامرا لخراب الدهر مجتهدا … بالله هل لخراب العمر عمران

وياحريصا على الاموال تجمعها … نسيت ان سرور المال احزان

زع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها … فصفوها كدر والوصل هجران

وارع سمعك امثالا افصلها … كما يفصل ياقوت ومرجان

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم … فطالما استعبد الانسان احسان

وان اساء مسيء فليكن لك في … عروض زلته صفح وغفران

وكن على الدهر معوانا لذي امل … يرجو نداك فان الحر معوان

من جاد بالمال مال الناس قاطبة … اليه والمال للانسان فتان

من كان للخير مناعا فليس له … عند الحقيقة اخوان واخدان

لا تخدشن بمطل وجه عارفة … فالبر يخدشه مطل وليان

٢ خلع

٨

تسعى لخدمته خ

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته ... أتطلب الربح مما فيه خسران

أقبل على النفس واستكمل فضيلتها ... فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

فضائلها خ

من يتق الله يحمد في عواقبه ... ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

حسب الفتى عقله خلا يعاشره ... إذا تحاماه إخوان وخلان

لا تستشر غير ندب حازم يقظ ... قد استوى منه إسرار وإعلان

فللتدابير فرسان إذا ركضوا ... فيها أبروا كما للحرب فرسان

وللأمور مواقيت مقدرة ... وكل أمر له حد وميزان

من رافق الرفق في كل الأمور فلم ... يندم عليه ولم يذممه إنسان

ولا يغرنك حظ جره خرق ... فالخرق هدم ورفق المرء بنيان

لا تودع السر وشاء به مذلا ... فما رعى غنما في الدو سرحان

ولا تكن عجلا في الأمر تطلبه ... فليس يحمد قبل النضج بحران

وذو القناعة راض في معيشته ... وصاحب الحرص إن أثرى فغضبان

كفى من العيش ما قد سد من رمق ... ففيه للحر إن حققت غنيان

غرر خ

هما رضيعا لبان حكمة وتقى ... وساكنا وطن مال وطغيان

من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى ... أغضى على الحق يوما وهو خزيان

[illegible]

من استشار صروف الدهر قام له ... على حقيقة طبع الدهر برهان

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا ... لأن طبعهم بغي وعدوان

ومن يفتش على الاخوان مجتهدا ... فجل إخوان هذا الدهر خوان

[illegible]

من يزرع الشر يحصد في عواقبه — ندامة ولحصد الزرع إبان
كم راسل الشر او الحي صحبته — صحيحة وعليها الشر عنوان
من استشار الحي الاشرار ندم وجد — مغبة منهم ختل وتعصان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم — وعاش وهو قرير العين جذلان
من كان للعقل سلطان عليه غدا — وما على نفسه للحرص سلطان
اذا نبا بكريم موطن فله — وراءه في بسيط الارض اوطان
لا تحسبن سرورا دائما ابدا — من سره زمن ساءته ازمان
يا ظالما مرحا بالعز ساعده — ان كنت في سنة فالدهر يقظان
ما اثمر الظلم لو انصفت اكله — وهل يلذ بذاق المرء خطبان
يا ايها العالم المرضي سيرته — ابشر فانت بغير الماء ريان
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج — فانت ما بينها لا شك ظمآن
دع التكاسل في الخيرات تطلبها — فليس يسعد بالخيرات كسلان
صن حر وجهك لا تهتك غلالته — فكل حر لحر الوجه صوان
لا تسلي ليهما حاجة ابدا — لو نال ما نال في الملط نعمان
لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم — غرائز لست تحصيها والوان
ما كل ماء كصداء لوارده — نعم ولا كل نبت فهو سعدان
من استعان بغير الله في طلب — فان ناصره عجز وخذلان
والشد وبين بحبل الله معتصما — فانه الركن ان خانتك اركان

خ كلا ولا كل رعي سعدان

لاظ

3

ونهى

لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى ... وإن اظلته اوراق وافنان

سحبان من غير مال باقل حصر ... وباقل في ثراء المال سحبان

والناس اعوان من والته دولته ... وهم عليه اذا عادته اعوان

يا رافلا في الشباب الرحب منتشيا ... من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

لا تغترر بشباب ناعم خضل ... فكم تقدم قبل الشيب شبان

ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم ... يكن لمثلك في الاسراف إمعان

هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها ... ما بال شيبك يستهويه شيطان

كل الذنوب فان الله يغفرها ... ان شيع المرء إخلاص وإيمان

وكل كسر فان الله يجبره ... وما لكسر قناة الدين جبران

أحسن اذا كان إمكان ومقدرة ... فلن يدوم على الانسان إمكان

فالروض يزدان بالانوار فاغمة ... والحر بالعدل والاحسان يزدان

وان لقيت عدوا فالقه ابدا ... والوجه بالبشر والاشراق غضان

خذها سوائر امثال مهذبة ... فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

ما ضر حسانها والطبع صائغها ... ان لم يصغها قريع الشعر حسان

ومن نثره [illegible] ومن اطاع غضبه اضاع ادبه. عادات السادات سادات العادات. من سعادة جدك وقوفك عند حدك. الرشوة رشاء الحاجات. اجهل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى السلطان مدلا. الفهم شعاع العقل. المنية تضحك من الامنية. حد العفاف الرضى بالكفاف.

كقول الفقيه الصدر ابو العباس ابن الصفر
أفرض الشعر فنظام فتصنع
ان كنت مضطرا الى الشعر مضطرب
كم من فتى الفضل شعر بلا جيم
وهجوا في تنفر من بغضائه
نقله ... الديباج

توفي رحمه الله سنة 402 ... وقيل سنة 401 احدى واربعمائة ببخارى كذا لابن خلكان